

وانتشرت أيضاً الأخطاء المطبعية : فى الصحف اليومية ذلك لأن ماكينات الجمع كلها كانت ماكينات « سطرية » ، فإذا كان هناك حرف واحد به خطأ أو ليس فى مكانه ، فإن على العامل أن يعيد جمع السطر كله وهو عادة ما يحتوى على ٢٨ حرفاً على الأقل ، والعامل قد يصلح الحرف الخاطيء ثم يخطئ فى حرف آخر ومن هنا فإن على « المصحح » أن يقرأ السطر بأكمله ثم يقرأ السطر العلوى والسطر الذى أسفل السطر المصحح حتى لا يكون عامل التوضيب قد وضع السطر الجديد فى مكان سطر آخر !! وليس هناك بديل لخلو الصحيفة من الخطأ المطبعي إلا بقراءتها ومراجعاتها ٣ مرات على الأقل ، وهذا يستدعى وقتاً طويلاً ليس للصحافة فيه ترف !

الآن تخطو الصحافة المصرية والعربية خطوة نحو محو الأخطاء المطبعية بالماكينات الجديدة .

■ من أين تجيء .. الأخطاء المطبعية ؟ :

وفى لقاء مع الدكتور على محمود رشوان الذى أعد الدكتوراة فى موضوع إنخفاض مستوى الجودة فى صناعة الطباعة فى مصر ، أسبابه وآثاره مع تطبيق الإدارة الحديثة لعلاجه قال : على الرغم من تعاظم مسئولية الطباعة بلغته من تقدم عالمي بشكل عام . وما أدخل فى مصر من ماكينات حديثة فإن مستوى جودة الطباعة فيها أخذ فى الانخفاض

وقد قام بدراسة على عينة من المطابع بلغ عددها ١٨ مطبعة فى عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٧٨ وكانت النتائج تؤكد :

- أن العيب الحقيقي للمطبوعات قد بلغ عام ١٩٧٨ نحو ٤٢,٥٪.
- أن تأثر مستوى جودة المطبوعات له علاقة بمشاكل العمالة وتمثل في :

- عدم ربط الأجر على الإنتاج الطباعي .
- تسرب الفنيين إلى خارج البلاد ، إذ بلغ إجمالي نسبة نقص الكفاءات نتيجة هذا التسرب في المدة من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٧٨ بلغ نحو ١٣,٥٪.
- تناقص فاعلية التعليم الفني فقد بلغ حجم التعليم الفني الحقيقي عام ١٩٧٨ ١٨,٧٪ بينما الظاهري ٥٣,٥٪ .
- نقص انضباط الماكينات وقدمها ونقص الصيانة .
- حالات الإهمال والتراخي بلغت ١٢٪ في عام ١٩٧٨ لعدم الحزم المستمر . ويتمنى الدكتور رشوان لاصلاح هذا المستوى من ضرورة اتباع عدة أمور أهمها :

- ١ - رفع مستوى الكفاءة الإدارية الطباعية
- ٢ - رفع مستوى الكفاءة الفنية للعاملين
- ٣ - إنشاء مركز للبحوث الطباعية يشرف على التعليم والتدريب الطباعي ويلحق التطور الطباعي لدى مراكز بحوث الطباعة في الدول المتقدمة .

ومشكلة الحروف العربية التي واجهت الطابع الغربي الذي يعد الماكينة للعربية هي أنها تكتب من اليمين ، كذلك فإن معظم الحروف متصلة بها البعض سواء من اليمين أو اليسار اللهم إلا ستة أحرف تتصل بالأحرف التي تسبقها في الكلمة ولا تتصل بالأحرف التي

تليها وهى أ ، د ، ذ ، ر ، ز ، و وهذه الحروف هى أكثر الحروف ترديداً فى لغتنا العربية ، حتى أننا نرى بعض الكلمات لا تكتب متصلة مثل زار ودار وورد وزرع وروح ووزارة ، وإدارة وغيرها .
ولأن اللغة العربية جميلة الحروف ، متصلة الأشكال ، ومفردة أيضاً فنراها وقد مرت بعدة مراحل فى الكتابة .

• مرحلة الكتابة : وهى المرحلة التى سبقت ظهور الإسلام ويعرف خطها بالخط الحجازى .

• مرحلة الكتابة الرسامين : وهى التى ابتدأت بتسجيل القرآن مرتباً فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه وهنا تكامل الخط الكوفى بجميع أشكاله .

• مرحلة الخطاطين المحترفين : وقد نشأت هذه الفئة بسبب انتشار استعمال الورق وظهور الخط الثلث بعدها ظهور الخط النسخ .

وقد أدى انتشار الورق وزيادة الطلب على الكتب إلى أن يوجد الخطاط العربى فى خطة ويزيد من تقدير الحرف وتدويره فى الكتابة لسهولة وقد ساعدتهم شكل حرف مثل أ ل ج ، ح ، خ ، م على ذلك فأصبحوا يصلونها ببعضها البعض وبالأحرف التى تسبقها وتلتحقها بشكل عمودى وقد أدت السرعة فى الكتابة إلى جعل « الذنب والكأس والتطريف » فى الأحرف التالية حينما تكون فى نهاية المقطع الكتابى أكبر من جسم الحرف ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، س ، ش ، ص ، ض ، و ، ر ، ز .

• مرحلة أحرف الطباعة العربية : وقد بدأت على يد عبد الله زاهر حينما صنع آباء وأمهات الحروف للطباعة العربية فى حلب ،

وصنع صندوقاً للأحرف مكوناً من ٢٢٢ حرفاً (موجودة في متحف المطبعة في دير يوحنا الصايغ في الخنشارة في لبنان) .

ثم يجيء رزق الله حسون الحلبي منشئ جريدة مرآة الأحوال ، أول جريدة يومية بالعربية ويقوم بتحسين أحرف الطباعة العربية في المطابع والمسالك الأوروبية إلى أن تجيء مطبعة نابليون ، وتجيء مطبعة محمد علي الأميرية ، ويبدأ الحرف العربي في التطور ويبلغ عدد حروف الصندوق العربي ٩٠٠ خلية ، إلى أن يجيء خليل سركيس الذي أسس مسبكاً جديداً للحروف العربية التي اشتهرت باسمه ، ويقود خطاه من بعده الشيخ إبراهيم اليازجي إلى أن يصل إلى ما سماه « الحرف المختصر البسيط » ، وفيها اكتفى بشكلين للحرف ، وعندما جاء اليازجي إلى مصر وأنشأ مطبعة ومجلة كان حديث الناس في مصر هو ضرورة إصلاح حروف الطباعة العربية وكانت مجلتا المقتطف والهلل على رأس الذين نادوا بالإصلاح واهتمت الحكومة المصرية بذلك ، فألفت لجنة مهمتها النظر في اختصار صندوق الطباعة وتسهيل جمع الأحرف واللجنة برئاسة إبراهيم باشا نجيب وكيل نظارة الداخلية وعضوية كل من ستلو بك مدير المطبعة الأهلية والشيخ حمزة فتح الله المفتش الأول للغة العربية وأمين سامى بك ناظر مدرسة المعلمين الناصرية وأحمد زكى بك السكرتير الثانى لمجلس النظر .

واهتمت الدوائر الأدبية في مصر بهذه اللجنة إلا أننا نرى مجلة المقتطف تعلق عليها وتقول « ليس بينهم من اشتغل بالطبع العربي أو يعمل الأحرف العربية » لكن بحثهم كان ذا فائدة كبيرة .

سافرت هذه اللجنة وقامت بدراسات فى أكسفورد وباريس
ورفضت مشروع اليازجى (الذى أصبح بعد ذلك قاعدة الآلة
الكاتبة) !

لقد كانت مصر إبان الحرب العالمية الأولى هى الحكومة الوحيدة
فى أنحاء العالم التى تستخدم اللغة العربية فى دواوينها وإداراتها الحكومية
المختلفة ، وقد اهتمت بشراء الآلات الكاتبة فاتفقت مع شركة
كونتنتال على شراء ألفين آلة كاتبة بالعربية ، ولم تكن هذه الآلة تكتب
العربية بعد ! ولأن الماكينة الإفرنجية كانت مكونة من ٨٨ حرفاً
(كابيتال وسمول وإكسان وعلامات ترقيم وبعض العلامات الحسائية)
فقد كان من الضرورى لتعريب هذه الآلة ألا تتجاوز الحروف العربية
عن ٦٠ شكلاً ، فتقدم المصور سليم حداد ورسم أحرفاً على الأسس
التي وضعها إبراهيم اليازجى وقدمها للشركة ، ومازالت هذه الحروف
هى التى تستعمل فى الآلة الكاتبة ، حتى الآن .

وسارت شركة اللينوتيب على نفس حروف الآلة الكاتبة ولكنها
طورت بعض الشيء ، فأنتجت الماكينة بمخزن إضافي للأحرف
مكون من ٣٤ حرفاً زائداً لتستوعب عدداً إضافياً من أشكال الحرف
العربى ، وأول من استعمل هذه الحروف فى الطباعة ، هى بالترتيب
جريدة الهدى العربية التى تصدر فى نيويورك لصاحبها سلوم مكرزل ،
ثم جريدة الأهرام فى القاهرة وتبعثها المقطم ، لكن الحرف لم يكن
قد أصبح مقبولاً بعد فكفت المقطم عن استعماله بينما عمل الأهرام
على تحسينه مما كلفها كثيراً من الوقت ، والتكاليف التى بلغت نحو
٤ آلاف جنيه ، وبدأت شركة الأنترتيب فى تطوير الحرف العربى
للطباعة وأخذت سبق من اللينوتيب .

- وفي الأربعينات دعا يوسف أو غسطين مدير جريدة الأهرام إلى الحرف المنفصل ، وتقدم برسوم للحرف الموحد مع أشكال جديدة للحرف إلى مجمع اللغة العربية ، وجمع مقالاته وابحاثه في كتاب اسماء وردة الفصحى .

- وفي أوائل الخمسينات عرض كامل مروة ، صاحب جريدة الحياة اللبنانية ، على شركة اللينوتيب إصدار أحرف جديدة على غرار قاعدة البازجى ، يمكن استخدامها على الماكينة .

- وقد قام المهندس نصرى خطار بصنع ، وتوريد فئتين من الأحرف المنفصلة ، وقد سبك الحروف الشرقية على رسم نصرى خطار ، للأحرف الموحدة أحرفاً فى ٣ أجسام وصنع لها صناديقها الخشبية المدروسة كذلك صنعت شركة أترتيب أمهات لنوعين من أحرف نصرى خطار وكذلك صنع نصرى خطار أمهات لماكينة البنتوجراف التى تحفر اللافئات ، وصنع ملصقات من نوع «لتبرس» .

ومن المحاولات الأخيرة تلك التى حددها ، وروج لها الدكتور أديب أبوغزالة ، وأطلق عليها الكيان المجرد للحرف العربى ، وهى فكرة تدعو إلى حذف الكاسات والذبول والتطاريق من الأحرف العربية ، لتكون ذات شكل موحد أينما وقعت من الكلمة على أن تبقى متصلة . وفى الأهرام فى الستينات قام أيضاً هـ . توفيق بحرى بعمليات إختصار حروف المطبعة الرصاص إلى ٩٠ حرفاً إلا أن مشروعه جاء متأخراً فى عالم الرصاص ، وأصبح فى بداية مشروع الجمع بالتصوير ، رجل لا ننسى دوره الرائد فى هذا المجال .

دخلت العربية إلى الطباعة وإلى الآلات الكاتبة . وعرف الجمع الحرفى الذى اشتهر بالمونوتيب ، والجمع السطرى الذى عرف باللينوتيب ، والأنترتيب .

وبدخول الآلة إلى صناعة الكتاب عرف ما إصطلح عليه بالخطأ المطبعى ، وظهرت الكتب وفى آخرها صفحة خصصت للأخطاء المطبعية والتصحيح وانتشرت الأخطاء المطبعية فى الصحف ، حتى إنه إذا أخطأ أحد الكتاب والمحررين فى المعلومات اعتذر فى اليوم التالى فى برواز اشتهر عنوانه « خطأ مطبعى » .

ولعل أشهر الأخطاء المطبعية أن تقرأ مثلاً بدلا من « عوفى فلان أثر مرض ألزمه الفراش ، فتجد نفسك تقرأ ، توفى فلان ..

* قال أنطون الجميل : الذى ترجم Saldin صلاح الدين ، ترجمها سلادينوس والذى ترجم مقديشيو Magdichou فكتب « مقدشو أو يقصد الشاة».

* أول تصريح للبابا شنودة فى الأهرام نجده يقول « سأعمل بكل جهدى على نشر الإسلام » ، ويقصد السلام .

* يوم افتتاح قناة السويس ، الصورة فى الصفحة الأولى يقول : « ملعنة إفتتاح قناة السويس » ، والكلمة معلنة ، والسطر كله يقول « السفن والمراكب تحيط المدمرة ٦ أكتوبر عندما بدأت عبور القناة « ملعنة » افتتاح الشريان المائى العظيم للملاحة .

* نشرت صفحة الوفيات نعيًا كانت سطوره الأخيرة بهذه المناسبة أقيم حفل كبير إشتراك فيه مجموعة كبيرة من المطربين والمطربات والراقصات ، واستمر الحفل حتى ساعة مبكرة من الصباح ، وفى

نفس عدد الصحيفة فى صفحة الاجتماعيات نشر خبر عقد قران والسطر الأخير يقول « نغمده الله برحمته » حدث تبادل سطور !!

• الصورة الشهيرة للزعيم مصطفى النحاس رئيس حزب الوفد التى فيها أخرج لسانه للصحفيين عند دخوله الإسكندرية بعد رحلة أوروبا وكانت قد نشرتها أخبار اليوم ، كتب تحتها تصوير محمد يوسف واشتهر بها كبير المصورين فترة ، واتضح بعد ذلك أنها تصوير رياض إبراهيم مصور النحاس الخاص ، وكان قد باعها إلى أخبار اليوم واستاء محمد يوسف ، وخرج من المأزق المصور الخاص للنحاس باشا .

• جاء فى مفكرة يوسف وهبى فى الأهرام فى ٤ أغسطس ١٩٧٦ ، جملة تقول : كنت جالساً مع أصدقائى فوق جرس التليفون والصحيح .. كنت جالس مع أصدقائى فرن جرس التليفون .
• كتبوا ضمن أحد الأخبار القضائية تجريد ثياب القضاة ، وكانت هذه الكلمات بدلاً من تجديده شباب القضاء .

فى جريدة المصرى عام ١٩٥٣ وكانت الجريدة قد تعرضت للمصادرة عندما نشرت إعلاناً عن فيلم السفاح ، وتحت الإعلان أعلنت السينما عن الجريدة الإخبارية بجريدة محمد نجيب السينمائية فجاء السطر فيلم السفاح - جريدة محمد نجيب .
• وأشهر خطأ فى خطاب العرش ، وجاء الحرف الأخير بدون النقط الثلاث فوق الشين .

• وفى عام ١٩٥٧ أرسل توينبى برقية إلى الرئيس عبد الناصر وجاء بالخبر وأضاف شاكراً فجاءت الشين « خاء » .
ولعل أشهر خطأ مطبعى نشر فى الأهرام هو نعى أرسل إلى المطبعة ، والجريدة ماثلة للطبع ، وكانت قد اكملت صفحة الوفيات فكتب

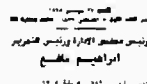
رئيس التحرير بعد آخر سطر وكان « أسكنه الله فسيح جناته » فكتب
أن « وجد له مكان » ثم توقيعه بعد هذه التأشيرة فنشر النعي في
الجريدة « أسكنه الله فسيح جناته أن وجد له مكان » .

المشكلة في الجريدة ليست التصحيح ولكن المشكلة هي ظهور
خطأ مطبعي ، وللتعرف على اساس المشكلة فهناك عدة عوامل نحدددها :
كتابة الأصول هل هي واضحة وسهلة القراءة حتى يتمكن العامل
من جمعها بسهولة ؟ (أو الكتابة على الآلة الكاتبة بدقة) .

كفاءة العامل « الجميع » .. وهذا يرتبط بكثرة الأخطاء للدرجة قد
تصل إلى عمود في العمود الواحد ، ونضطر إلى إعادة جمعه وبعد
مراجعته (وهذا ضياع للوقت والجهد ، نفاجا بأخطاء أخرى في
حاجة إلى تصحيح ثالث وهكذا ، وهناك نماذج واضحة : ثم مع
نظم الجمع الجديدة ، وحتى نقل من أخطاء المثقين نرى ضرورة
تدريبهم تدريجاً جاداً وشاقاً حتى يصبح البثقيب بلا أخطاء في الجمع ،
والآن مع نظام الماكنتوش السرعة الطباعية . أيضاً تحدث أخطاء .



النابا
شعبنا



بمباركة : السلام يستنق أية تنازلات لنظام إرانة الدماء والعنف والتطرف لتخترع لجمعية بلادنا
فرانتسكي : نرفض استخدام القوة في حل المنازعات ومن حق شعوب الشرق الأوسط العيش في حدود امنة

مؤتمر السلام في مدريد ٢٠ أكتوبر

بورش وجورباتشوف يحضران الاجتماع الأممي

الفرنسي يرفض التنازلات إلى طرفيها لتطبيعها إلى رؤساء الدول للجمعية

المؤتمر ينفذ ثلاثة أيام على مستوى وزراء الخارجية تعهده المظاهرات التنازلية

الفرنسي يرفض التنازلات إلى طرفيها لتطبيعها إلى رؤساء الدول للجمعية
المؤتمر ينفذ ثلاثة أيام على مستوى وزراء الخارجية تعهده المظاهرات التنازلية

الفرنسي يرفض التنازلات إلى طرفيها لتطبيعها إلى رؤساء الدول للجمعية
المؤتمر ينفذ ثلاثة أيام على مستوى وزراء الخارجية تعهده المظاهرات التنازلية

الفرنسي يرفض التنازلات إلى طرفيها لتطبيعها إلى رؤساء الدول للجمعية
المؤتمر ينفذ ثلاثة أيام على مستوى وزراء الخارجية تعهده المظاهرات التنازلية

□ في تصريحات للصحفيين وكلمتين مقبلتين في حفل الغذاء

للجنة التمهيدية يمثل ملانكا أمام إقامة ملاقاته مع الجوار

وهو تقرير المصير مقدس ولايه أن سلم به الجميع

النمسا تشارك في تمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية

فيها من إبراهيم ناصح
الفرنسي يرفض التنازلات إلى طرفيها لتطبيعها إلى رؤساء الدول للجمعية
المؤتمر ينفذ ثلاثة أيام على مستوى وزراء الخارجية تعهده المظاهرات التنازلية

مؤتمر السلام : واتجاه جديد في إخراج الصفحة الأولى